

القراءة اليومية

الأسبوع ٥ إنهاء الماضي والتكريس

الأسبوع- ٥ اليوم- ١

قراءة الكتاب المقدس

كورنثوس الثانية ٥: ١٧ ”إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْأَعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ...“

رومية ٤: ٦ ... نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ.

إنهاء الماضي

بعد الخلاص، على الإنسان أن ينهي أسلوب حياته السابق وسلوكيات الماضي. فقبل الخلاص، كان خاطئاً يحيا في الخطيئة. وكذلك كان إنساناً ينتمي للخليقة العتيقة، ويسلك حسب الخليقة العتيقة. ولكن الآن، بعد خلاصه، صار إنساناً من الخليقة الجديدة وله حياة الخليقة الجديدة؛ في حالته هذه ينبغي عليه أن يكون له بداية جديدة، انطلاقة جديدة، ومعيشة الحياة الجديدة بشكل تلقائي.

في العهد القديم، عندما خلص بنو إسرائيل بحفظهم للفصح، غادروا مصر على الفور، تاركين العادات المصرية ومنهيين تماماً كل أشياء مصر. من ذلك اليوم، كانوا يعيشون حياة جديدة، وكانوا يسلكون بشكل جديد، وكل ما فعلوه كان جديداً. لقد انتهت تماماً كل أمور الماضي وكل معيشة الأيام الخالية. وهذا رمز واضح لإنهاء الماضي.

بالرغم من أن العهد الجديد لا يقدم تعليماً محدداً بخصوص إنهاء الماضي، إلا أنه يورد بعض المقاطع الكتابية التي تمت بهذه الصلة. ووفقاً لتلك المقاطع، بإمكاننا استخلاص النقاط الأربع التالية: (١) العلاقة بين إنهاء الماضي والخلاص، (٢) الأساس الذي يقوم عليه إنهاء الماضي، (٣) أمثلة لإنهاء الماضي، (٤) مدى إنهاءنا للماضي.]

[أولاً]، إن إنهاء الماضي ليس شرطاً للخلاص. وهذا لأن خلاص الله تام. مهما كانت خطايانا محزنة وعميقة، فهي جميعها تحت كفالة الدم الثمين. فلا حاجة بنا لفعل شيء أو إضافة أي شيء... لكي يسامحنا الله. فغفران الله يستند على دم الرب يسوع، وهو كذلك نتيجة توبتنا وإيماننا.

وبسبب استمتاعنا بخلاص الله، تجعلنا حياة الله التي فينا نتغير في مزاجنا، وذوقنا، وأحاسيسنا تجاه العالم. بل يتغير ذوقنا تجاه الضروريات اليومية، كالأكل واللباس. لذلك وتلقائياً ننهي أسلوب معيشتنا القديمة، أي، أننا نزيل الأشياء التي لاحقتنا من الماضي إلى يومنا الحاضر، غير سامحين لها أن تبقى فيما بعد. وهكذا إنهاء هو نتيجة لإستمتاعنا بالخلاص. [لذا]، إذا كنا نحن، المخلصون، نود أن تكون لنا حياة مسيحية أفضل، وأن نسلوك كما ينبغي في سبيل الرب، وأن نشهد للرب، على حياتنا السالفة أن تنتهي.

[ثانياً]، إن إنهاء الماضي ليس حسب متطلبات القواعد النازمة الخارجية بل حسب تحرك الروح فينا. ٨٠ إن ديانات العالم مبنية وفقاً لشرائعهم المختلفة، حيث يسلك أتباع تلك الديانات وفقاً لتلك القواعد. لكن خلاص الله ليس على هذا الشكل. إن خلاص الرب، عبر ولادة الروح القدس الثانية، يهبنا حياة جديدة. ولأن لنا حياة جديدة، حياة إلهية، نستطيع الآن السلوك والعيش في حضور الله بفضل إحساس هذه الحياة وعبر تحرك الروح فينا. لذلك، فإن إنهاء الماضي يستند على تحرك الروح. فالروح سيتحرك في الشخص الذي ولد ثانيةً ويجعله يحس بأن أشياء محددة من ماضيه تحتاج إلى إنهاء، لأن هذه الأشياء لاتوافق حياته الجديدة كمؤمن في المسيح. ٨١ علاوة على ذلك، فإن هذا الإنهاء ليس امراً إلزامياً في الكنسية. في الكنسية ليس هناك إنهاء للماضي كقواعد وشروط. ومع ذلك. فالحياة التي نلناها هي مقدسة، والروح فينا يتحرك ويعمل. لذلك، فإن الروح سيطالبنا وبكل تحديد، عبر الحياة المقدسة فينا، أن نطرح كل [الأصنام والأشياء التي تعود للأصنام] ، كل ماهو شيطاني وقذر، [سداد ديوننا للآخرين]، وهجر أسلوب المعيشة القديم. فمسؤوليتنا تكمن في اتباع قيادة الروح والسماح له بالتحرك بحرية.^{٨٢}